

قصة يونس عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:34

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة يونس عليه السلام وركزنا في الحلقة الماضية الكلام عن اه الجانب التاريخي

لقصة يونس عليه السلام وآ ذكره في الكتب السابقة وآ كلام اللي ذكره الامام ابن كسير رحمه الله في - 00:00:54

قصته متصلة ثم نقف اليوم ان شاء الله مع قصة يونس من القرآن. الايات بقى اللي ورد فيها قصة يونس في كتاب الله العزيز. ورد

ذكر يونس عليه السلام في عدة مواضع تقريبا ستة مواضع من كتاب الله - 00:01:24

ايه؟ في سورة اه النساء ذكرنا عارضا وكذلك في سورة الانعام سم ورد ذكر قصة قومه وكيف انجاهم الله في آ سورة يونس ثم ورد

يونس عليه السلام في صورة الصافات وفي سورة الانبياء وفي سورة القلم. قال الله عز وجل - 00:01:44

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له

ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي - 00:02:14

مؤمنين في البداية قبل ما آ آقف مع الفوائد الايمانية في الايات عايزك تستشعر بس ان الايات اللي نزلت في يونس عليه السلام ديت

وهذه القصص وهذا القصص القرآني الراقي انه عبرة - 00:02:34

وعظة وفائدة منارات وهدايات واطاعات لكل واحد منا. اولاً لان يونس عليه السلام من الانبياء. سانيا لان مجريات هذا القصص قصها

الله عز وجل علينا للعبرة والعظة. سألنا لان هذا الكتاب او هذا القرآن المعجزة الباقية الى قيام الساعة. فكل واحد فينا يستشعر بقى

كده وهو بيقراً وبيستمتع - 00:02:54

الى هذه الايات ان هذه الايات تخاطبه هو هو شخصيا. وكيف انه ينتفع بها هو؟ قال الله عز وجل اذ ذهب مغاضبا. دي في سورة

الانبياء ذا النون ذا يعني صاحب. والنون اللي هو الحوت. وده من باب تفسير القرآن - 00:03:24

بالقرآن لان ربنا سبحانه وتعالى في سورة القلم قال الله عز وجل ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو يبقي في سورة الانبياء ال زا

النون وفي سورة اه اه القلم قال صاحب الحوت. ذا النون هو صاحب الحوت - 00:03:44

والنون اللي هو الحوت والجمع نينان. وذا النون صاحب الحوت وفيها لطيفة ان هذا الحوت الذي التقمه لم يكن له خصما ولم يكن

عليه قاسيا. وانما كان بينهما صحبة. ففيها اشارة. اشارة لطيفة - 00:04:04

وذا النون اذ ذهب مغاضبا. يعني اذا النون هنا ايه اعراب زا؟ ده آ مفعول منصوب بالالف. ليه يعني واذكر يا محمد صلى الله عليه

وسلم. وكذلك يركز من بعدك من امتك. واذكر ذا النون يعني صاحب النون. صاحب الحوت - 00:04:24

اذ ذهب مغاضبا. اذ يعني حين. حين ذهب مغاضبا. مغاضب اسم فاعل. من الفعل غاضب وغضب دي معناها فيه طرفين. حصل

الغضب الغضب من طرفين. المفاعلة بيكون فيها طرفين. يا ترى ايه - 00:04:44

الطرفين هنا الطرف الاول هو يونس عليه السلام غضب من قومه لانهم كفروا واعرضوا ولم يقبلوا منه التزكرة ولم يقبلوا منه الرسالة.

فحذرهم وانذرهم وعادهم نزول العذاب. وحذرهم سلاسة ايام كما اسلفنا في الحلقة الماضية. فلما رأى انهم قد استحكمت غفلتهم -

غضب منهم وخرج عنهم. يبقى ده الطرف الاولاني اللي غضب. الطرف الثاني اللي غضب منه قومه. غضبوا منه لانه نهاهم وزجرهم واوعدهم توعدهم بنزول العذاب فغضبوا منه. فعشان كده الاية بتقول ايه؟ وذا النون اذ ذهب - [00:05:34](#)

مغاضبة. شف بقى ده تفسير القرآن وده اللي يليق بالانبياء. آآ المجرمون المحرفون لكلام الله عز وجل اللي حرفوا التوراة يقولون في التوراة ايه بقى؟ يقول في التوراة ان يونس اللي بيسموه اليونان غاضب ربه وغضب على ربه - [00:05:54](#)

لانه ارسله الى الاشوريين اللي هم اعداء بني اسرائيل. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. فيونس نبي الله وعبد الله ورسول الله وربنا قال لنا ايه؟ الله اعلم حيث يجعل رسالته. احد الناس احد المؤمنين احد - [00:06:14](#)

مين؟ لا يقع منهم ان احدهم يغضب على ربه. او ان احدهم يغضب ربه. فضلا عن ان يكون نبي من انبياء الله عز وجل. يبقى وزنوني اذ ذهب مغاضبة فظن ان لن نقدر عليه. ظن يعني غلب على ظنه - [00:06:34](#)

غلب على ظنه ان لن نقدر عليه. كان معاوية رضي الله عنه ارسل يوما الى ابن عباس وقال يا ابن عباس ضربتني امواج القرآن البارحة. يعني فيه حاجات في القرآن لغبطتني. قال الله عز وجل فظن ان لن نقدر - [00:06:54](#)

فما معنى ذلك؟ فقال ابن عباس رضي الله عنه انما هو من التضييق وليس من القدرة فظن ان لن نقدر عليه يعني ذا النون بعد ما بلغ قومه وانذرهم واوعدهم واخبره ربه بانهم آآ - [00:07:14](#)

ينزل عليهم العذاب في سلاسة ايام مدة ثلاث ايام. فظن ان لن نقدر عليه. غلب على ظنه ان الله عز وجل لن اضيق عليه بان يبقى مقيما في وسط هؤلاء. فتركهما انصرف ولم يأذن الله له في الانصراف. وهي دي بقى الاية؟ محل - [00:07:34](#)

للموم يونس عليه السلام. فظن ان لن نقدر عليه. غلب على ظنه انه لن يضيق الله عز وجل عليه في ان ابقه بين اظهريهم او انه يلام على ذلك. فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات اه هنا بقى - [00:07:54](#)

عايزين نكمل احنا الجزء ده نقول تفسير القرآن بالقرآن. نكملة مينين؟ من سورة الصافات. وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين. فالتقمه الحوت وهو - [00:08:14](#)

ليه؟ يبقى وان يونس لمن المرسلين. وان يونس لمن المرسلين في اسباب ان يونس عليه السلام نبيا رسولا حمل رسالة الى قوم. واحنا قلنا في فرق بين النبي والرسول. والرسول الذي يأتي بالتوحيد او - [00:08:34](#)

رسالة الى قوم معاندين معاندين والرسول اعم من النبي. اذ ابق الى الفلك المشحون. ما معنى ابق يقولون ابق العبد يعني هرب العبد من سيده. هرب العبد من سيده طيب يونس عليه السلام هل يقال له هرب من سيده؟ يعني هرب من ربه؟ حاشاه. الله عز وجل يقول الله - [00:08:54](#)

اعلم حيس يجعل رسالته. والله عز وجل قال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. يبقى ربنا يصطفي. الانبياء دول بيصطفوا مش اي حد. هؤلاء خيرة خلق الله عز وجل. اولئك الذين هدى الله فبهداهم - [00:09:24](#)

اقتدر. امال ايه معنى الكلام؟ يونس عليه السلام خرج من قومه خرج عن قومه مغاضبا فخرج خفية وخرج مسرعا ودول اللاتنين معنى في الابق العبد اللي بيهرب من سيده عشان يعرف يهرب لازم يتخفى ما حدش يشوفه ولازم ايه؟ يسرع ويتباعد - [00:09:44](#)

عنه وده اللي حصل من يونس عليه السلام. فشابهت حاله لما خرج مستخفيا مسرعا قعد عن قومه حال العبد الذي ابق من سيده. وذا النون وان يونس لمن المرسلين. اذ ابق - [00:10:14](#)

الى الفلك المشحون. فيها فائدة. از يعني ايه؟ حين فهو كان من المرسلين حين ابق الى الفلك. حين ابق لم لم وينفى عنه وصف الرسالة ولم ينفى عنه وصف النبوة. بل ما زال نبيا رسولا من خيرة خلق الله. يبقى - [00:10:34](#)

وان يونس لمن المرسلين اذ ابق يعني حين ابق فر هاربا الى الفلك المشحون الفلك السفينة مشحون يعني مملوء فساهم فكان من المدحضين. ساهم يعني اقرع. عمل قرعة الفلك هنا برضه الاية؟ القرآن بيختصر الاحداس التي لا فائدة فيها. في من النواحي الايمانية والتربوية - [00:10:54](#)

لكن مفهوم من السياق ان الفلك اللي راكبها يونس عليه السلام كانت مشحونة يعني مملوءة. وانها اعتراها عطب واخلل في البحر. فكأنهم تخففوا من الاحمال فلم ينفع فلم يبق الا ان يتخلصوا من ايه - [00:11:24](#)

بعض الركاب طب يعملوا ايه؟ مين الراكب اللي هيضحى بنفسه؟ ولا هيتزمتي في البحر ده هيموت؟ مين الراكب؟ قالوا نقرع بيننا. هي ده معنى كلمة ساهم. ساهم مأخوذة منه ضرب السهم. والسهم اللي هي بيضرب بها في القرعة والقдах - [00:11:44](#)

يعني فساهم يعني اقرع بينه وبين غيره زيه زي الناس الركاب. فكان من المدحضين. مدحضين يعني للمغلوبين في القرعة من المغلوبين في القرعة. يعني ايه؟ يعني القرعة طلعت عليه يقال في التاريخ وفي التفسير انهم كرروها سلاس مرات. في كل مرة تخرج القرعة على مين؟ على يونس عليه السلام - [00:12:04](#)

وفي فائدة ايضا لغوية في قوله ان ابق الى الفلك المشحون فهو لم يفر من الله زي ما يزعم بعض الضالين وكما يقول اليهود المنحرفون انما ابق الى تعدت بالايه؟ بحرف الى يعني - [00:12:34](#)

واسرع الى الفلك اللي هي الايه؟ السفينة. فساهم فكان من المدحضين. اي من المغلوبين. خلاص فالتقمه الحوت وهو ملين. التقمه يعني ابتلعه. لما القوه في الماء ولم يكن من ذلك بد قيض الله عز وجل حوتا. فتح فمه فابتلى - [00:12:54](#)

ثم غاص به في اعماق البحر. فالتقمه الحوت وهو ملين اي يونس عليه السلام ملين لا ما يلين يعني اتى بما يلام عليه. وهو ملين يعني لحقه اللوم. ايه الحاجة اللي سيدنا يونس عملها - [00:13:24](#)

لحقه اللوم عليها انه خرج من بين اظهر قومه قبل ان يأذن الله له انه استعجل الخروج قبل ان يأذن الله له. طب ليه ما استعجل الخروج؟ لانه ظن ان لن نقدر عليه. خلاص - [00:13:44](#)

فالتقمه الحوت وهو ملين. التقمه يعني ابتلعه. فلولا انه كان من المسبحين يعني المصلين. والمسبحين يعني المكثرين من التسبيح وجمهور المفسرين على ان يونس عليه السلام كان مكثرا من التسبيح قبل هذه الحادثة - [00:14:04](#)

لو كان مكثرا من العبادة والصلاة. وكان يشتهر بذلك ويرفع الى السماء منه اعمال صالحة على مدار اليوم من التسبيح والصلاة والدعاء. فلولا انه كان من المسبحين اي قبل ذلك للبس في بطنه الى يوم - [00:14:34](#)

هم بيعتقون. لصار هذا له قبرا وصار ده حياة البرزخ بتاعته الى يوم القيامة. نرجع الى سورة الانبياء زنونى از زهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات. بعد ما التقمه الحوت يونس عليه السلام - [00:14:54](#)

بعد ما استقر في بطن الحوت ظن انه قد مات. فحرك اطرافه فوجدها تتحرك. فقام فسجد لله عز وجل وظل يلهج بالتسبيح والثناء والذكر والدعاء يلهج ويكثر ويقول يا رب سجدت لك - [00:15:14](#)

في موضع لم يسجد فيه احد غيري. ما حدش سجد في المكان ده قبل كده. ولا ينفع حديس كبير يروح يسجد في الجنة قبل كده. في بطن الحوت فنادى في الظلمات. الزلمات جمع زلمة. ايه الزلمات اللي نادى فيها؟ اول زلمة زلمة بطن الحوت. ما خلاص ما فيش نور بقى. تاني زلمة زلمة البحر. ما هو الحوت هيغوص - [00:15:34](#)

تالت زلمة زلمة الليل يبقى دول كام زلمة ثلاثة وفي زلمات تانية معنوية بقى زلمة الغم اللي ربنا نجاه منه والكرب. خلاص؟ ونجيناها من الغم. والغم يسمى غم لانه حزن بيغم القلب - [00:15:54](#)

يعني يغطيه خلاص وربنا قال على سيدنا يونس ايه؟ از ندى وهو مكزوم مكزوم يعني مملوء حزن وغما وازى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. فنادى في الظلمات - [00:16:14](#)

ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. انا عايزك بقى تتخيل معي كده هذا النداء من يونس عليه السلام. احنا قلنا كل واحد بيتخيل نفسه في الامر ده. تخيل ان انت ربنا قدر عليك بلية معينة - [00:16:34](#)

وكل واحد فينا هيبقى له الحوت بتاعه. الحوت ده فيه واحد الحوت بتاعه مرض. وفيه واحد الحوت بتاعه دين في واحد الحوت بتاعه سجن وفي واحد الحوت بتاعه آآ نفي خارج البلاد. فيه واحد الحوت بتاعه آآ - [00:16:54](#)

ظلم واضطهاد في واحد في الحوت بتاعه كل واحد له الحوت بتاعه. اللي هو هيبقى ايه؟ موضع المحنة. قالب المحنة قالب البلاء فلما

يونس عليه السلام التقمه الحوت زهر هو الان جوة البلد جوة الحوت. فالتقمه الحوت وهو مليم. فنأدى في - [00:17:14](#)
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اول حاجة لا اله الا انت. التوحيد لا اله يعني لا معبود. يعني ايه يا رب؟ انا عبدك وابن
عبدك وابن امتك يا رب. انت الهي - [00:17:34](#)

وسيدي ومولاي في السراء والضراء. في العسر واليسر. في المنشط والمكروه. وانا نبي مرسل على البر بين قومي وانا ملوم او مليم
في بطن حوت في ظلمات لا يعلمها الا انت - [00:17:54](#)

انا عبدك وانت الهي وسيدي في هذا الموضع. المعنى ده معنى في غاية الاهمية. يا جماعة والعبودية دي فيها اجازات ربنا سبحانه
وتعالى خلق خلق الانس والجن للعباد. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:18:14](#)
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. يبقى ربنا سبحانه وتعالى خلقنا للعبادة. العبادة دي اسمها وظيفة العمر ان بطن الام الى بطن الارض.
الوظيفة دي ليس فيها اجازات. ما فيهاش فترات استراحة - [00:18:34](#)

يعني ما فيش واحد واحد اجازة من العبادة. فرض علينا نحقق العبادة في العسر واليسر كما في حديث عبادة ابن الصمد. بايعنا رسول
الله وسلم على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرونا واثرة علينا. يبقى في كل احوال - [00:18:54](#)
بيحقق العبودية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. تفضل تلازم العودة لحد ما تايه؟ تدخل القبر. احنا دلوقتي بنشوف بعض الناس يبقى
مسلا مصلي وعليه بعض سمة التدين. يروح مصيف مسلا يعمل ايه في المصيف؟ يكشف العورات ويتساهل في كشف العورات.

يتساهل في - [00:19:14](#)

للعورات المكشوفة ممكن يجمع الصلوات او يضيعها. طب ليه؟ انا في اجازة. يبقى في اجازة من التكليف؟ يعني انت في اجازة
مرفوع عنك التكليف مؤقتا او بعض الناس برضو يكون زاهره التدين صلي طب اعمل فرح يعمل ايه في الفرحة؟ يعمل معاصي في
الفرحة ده. معاز - [00:19:34](#)

صاخبة واغاني ماجنة واختلاط مستهتر وعورات مكشوفة وتضييع للفرائض فعل منكرات. طب ليه بتعمل كده طب الواحد مبتلى
عنده ضائقة مالية وهو راجل يبصلي او راجل عارف ربنا وعارف ان الربا حرام يعمل ايه. ممكن يروح ياخذ قرض ربوي. ما هو اصل
انا اعمل ايه بقى انا - [00:19:54](#)

مضطر انا انا راجل عندي دين. زروفي وحشة. وهكذا. تجد انسان يثني على ربه خيرا يدعو مستبشر برحمة الله. طب اذا اصابه
ضرر؟ اصابه اليأس والقنوط والضجر. وآآآ لم آآآ يستأنس بربه وتجد بينه وبين ربه وحشة. ليه كده؟ بتعمل كده ليه؟ ومن الناس
من يعبد الله - [00:20:14](#)

على حرف. فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ايه ده ده مشكلة كبيرة لا والله الابية دي
نزلت في مين؟ كان بعض الاعراب كده يسلم. فان انتجت خيله خلفت وقبله وان - [00:20:44](#)
رزق ولد وقال لك هذا دين صالح. طب والعكس؟ يسخط لهذا الدين. ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على وجه. يعبد ربنا
على وجه واحد ان يكون عنده - [00:21:04](#)

سعى نماء صحة عافية ستر فلوس هو بيعبد ربنا على الوجه ده. طب لو الوجه ده اتغير؟ بقى فيه فقر بقى فيه بقى في ضيق يبقى
في اي حاجة لأ مش هيحقق العبادة هنا عشان كده ربنا يقول ايه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان
اصابته فتنة - [00:21:14](#)

انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. طيب وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان نقدر عليه فنأدى في الظلمة
ان لا اله الا انت. يبقى ده كان اول شيه في في النداء. ثاني حاجة في النداء. سبحانك - [00:21:34](#)

سبحانك يعني تنزيها لك. يعني وانا في هذا الحال وانا معاقب وانا مبتلى بزه ربنا ننزه ربنا عن ايه؟ عن الزلم. انزه ربنا عن عدم العلم.
انزه ربنا عن العجز عن البخل. الله عز وجل - [00:21:54](#)

هو الوحيد الذي يعد منعه عطاء. يقول ابن القيم رحمه الله اذا علمت ان لطيف لا ينفك عنه كان المنع هو عين العطاء. كان المنع هو

عين العطاء. يعني ايه - [00:22:14](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى لطيف يوصل البر الى عباده باسباب خفية واللفظ لا ينفك عنه. فقد يوصل اليك البر بالعطاء. وقد يوصل اليك البر بالايه؟ بالمنع. فعد منعه عطاء لانه اللطيف سبحانه وتعالى. فهل ربنا سبحانه وتعالى ييمنع عنا شئ عجزا؟ لأ. فقرا؟ لأ -

[00:22:34](#)

بخلا لأ. لان ربنا كريم قدير آقوي سبحانه وتعالى. طب امال ايه حكيم. يبقى الحكمة بتقتضي ان هو ييمنع عنك الشئ ده. سبحانه

وتعالى. عشان كده يونس عليه السلام في هذا الموطن قال ايه - [00:23:04](#)

سبحانك تنزيها لك اني كنت من الظالمين. ياه محاسبة النفس اتهام النفس لوم النفس الرجوع على النفس بالتقصير واللوم والمعاتبة.

الان اسرع حاجة للانسان المبتلى ان يتهم ربه. مش عارف انا - [00:23:24](#)

انا مش عارف ايه اللي بيحصل ده؟ انا بصلي وبعمل بس اهو. العيال مش نافعة. اعمل ايه؟ اعمل ايه؟ ايوا بتتهم مين دي؟ انت بتقول

انت بتقول الكلام ده عايز ايه بقى؟ الكلام ده انت - [00:23:54](#)

عايز تقول منه ايه؟ اهو بعمل اللي علي وبطلع وبنزل وما فيش اي فلوس ما فيش اي حاجة. برضه انت عايز ايه؟ انت بتتهم مين؟

انت بتشكو مين؟ اسرع حاجة الان. اتهام الرب جل وعلما - [00:24:04](#)

يفرق الانسان نفسه انا عملت اللي علي. طب وبعدين عملت اللي عليك وبعدين؟ الله عز وجل قال في الحديث القدسي يا عبادي اني

حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تزالم. فالله عز وجل حرم الظلم على نفسه واجار عباده من الظلم - [00:24:24](#)

بكل الصور والصيغ. وما ربك بظلام للعبيد. ولا يظلم ربك احدا. ان الله لا يظلم الناس شيئا كل الصيغ اللي ممكنة اللي تعبر عن نفي

الظلم صاغري وكبيره ربنا سبحانه وتعالى زكرها في القرآن. ايه بقى؟ لمازا تتهم - [00:24:44](#)

ربك فلا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل. سبحانه وتعالى. اتهم نفسك. وده والمرسلين. شف الابوين ادم وحواء. عليهما

السلام. لما ذاق الشجرة وعوقب بان اهبط من الجنة. قالوا ايه؟ ربنا ظلمنا انفسنا. احنا اللي غلطناين - [00:25:04](#)

ربنا ظلمنا انفسنا والا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. احنا موسى عليه السلام لما وكز القبطي فقتله. قال ربياني ظلمت نفسي

فاغفر لي فغفر له يوسف عليه السلام لما تعرض للفتنة قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا - [00:25:34](#)

اصرف عني كيدهن اصب اليهن يعني امل اليهن اميل اليه. اصب اليهن واكن من الجاهلين. انا اللي غلطان انا اللي من الجاهلية. لو

حصل ان انا ملت اليهم اليهن ووقعت فيما حرمته علي انا اللي غلطان. لا يتهم - [00:26:04](#)

ربه نوح عليه السلام قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. يبقى وهكزا الديدن

بقي الاعتراف بالتقصير. الاعتراف بالذنب - [00:26:24](#)

عشان كده كان سيد الاستغفار ايه؟ ايه الدعاء اللي هو سيد الاستغفار؟ اللهم انت آآ اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا

على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي ابوء يعني - [00:26:44](#)

وابوء بذنبي اعتراف بالذنب. عشان كده في لازم الانسان دائما يكون عنده هذا المعنى. اعتراف بالذنب. وبالمناسبة اعتراف بالذنب ده

عكسه الكبر اللي وقع من ابليس. رفض يعترف بالذنب. ما منعك ان - [00:27:04](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العاليم؟ قال في الاية الاخرى قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال

لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. يبقى فيه ايه - [00:27:24](#)

نديه عدم اعتراف بالذنب عدم اعتراف بالخطأ. عدم اعتراف بالتقصير. فده كان نداء يونس عليه السلام في بطن الحوت في هذا

الموطن في وسط هذا البلاء لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:27:44](#)

واكسر من هذا الدعاء. فاستجبنا له. ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فاستجبنا له دعاءه. ويسمى الثناء دعاء. فاستجبنا له

والله سبحانه وتعالى هو القريب وهو المجيب. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة - [00:28:04](#)

اذا دعاه وقال صالح لقومه ان ربي فاستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب ان ربي قريب مجيب. وقال الله عز وجل وقال

ربكم ادعوني استجب لكم. وقال ربكم ادعوني - [00:28:34](#)

استجب لكم فاستجبنا له ونجيناه من الغم. ما بينك وبين تفريج الكربات فاستجبنا له. ما بينك وبين الخروج من المحنة فاستجبنا له.

ما بينك وبين ان ينقشع عنك سحب آآ البايا والمصايب - [00:28:54](#)

الا فاستجبنا له. وهو قريب سبحانه وتعالى مجيب لعباده. فاستجبنا له ونجيناه من الغيث يقول بعض اهل العلم ولو كان هناك بلاء

لحق يونس اشد من الغم لذكر. وده فيه ان الغم ده شيء - [00:29:14](#)

صعب والنبي اتعوز منه. فاستجبنا له ونجيناه من الغم والغم والحزن الذي يغم القلب ويغطيه يكرس الانسان يحزنه. غم فاستجبنا له

ونجيناه من الغم. والبشرى بقى البشرى وكذلك يعني ومثل ذلك ننجي المؤمنين فكل مؤمن يذكر الله عز وجل - [00:29:34](#)

بهذا الذكر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين له نصيب من هذه الايه؟ من هذه الاستجابة. وورد احاديث كثيرة ستأتي معنا

في نهاية القصة في ان هذا هذا الذكرى فيه اسم الله الاعزم. وانه ما دعا - [00:30:04](#)

قط ربه بهذا الدعاء الا اجابه. وغيرها من الاحاديث. فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجه. طب ربنا نجاه من الغم ازاى؟

تفاصيلها جت في سورة الايه؟ في سورة الصافات. فنبذناه بالعراء وهو - [00:30:24](#)

سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين. فنبذناه نبذناه يعني طرحناه. هذا حوت امر ان يطرح يونس عليه السلام على الايه؟ على

الشاطى. نبذناه طرحناه القيناه. فنبذناه بالعراء. والعراء الارض التي لا زرع فيها ولا شجر ولا شيء. وده زي دائما يكون سواحل

الشواطى بتكون كده. فنبذناه بالعراء وهو سقيم - [00:30:44](#)

لك انك تتخيل يونس عليه السلام وهو يخرج من بطن الحوت. اختلفوا في مدة لبسه في بطن الحوت. قيل التقمه ضحى واخرجه

عشية. وقيل مكث في بطنه سلاسة ايام. وقيل اسبوعا وقيل اربعين يوما. والله اعلم - [00:31:14](#)

بذلك فليس فيها اثر مرفوع او حديسه تمسك به. انما اللي سابت عندنا في القرآن انه لما خرج من من بطن الحوت خرج سقيم ليه؟ ما

هو الطبيعى. هيبقى جسمه ده زي المسلوق. درجة الحرارة جوة هائلة. سوانل مختلفة - [00:31:34](#)

وغيرها ولذلك ورد في التفسير عن السلف العبارة كالاتي خرج كالفرخ بلا ريش زي الكتكوت بتاع الريش بالزيط طالع كده وقيل خرج

كما يخرج الجنين من بطن امه يعني خرج في غاية الضعف والسقم المرض. ودي كانت نعمة ربنا عليه. لولا ان تداركه نعمة من ربه -

[00:31:54](#)

لنبز بالعراء وهو مزموم. فلما ربنا انعم عليه نبز وهو سقيم. وفرق كبير. بين انك تكون سقيم وتكون مزموم مريض يصبر على مرضه

فتغفر زنوبه وترتفع درجته وتحط عنه خطايا - [00:32:24](#)

ارضى الله عز وجل عنه وتكسر حسناته. واما المذموم الذي زماه الله عز وجل فعوز بالله من حال اهل البوار. يبقى ايه؟ دي من نعمة

اتربينا عليه لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبز بالعراء وهو مزموم لأ. هو ربنا تداركه بالنعمة فاجتباها ربه فجعله من الصالحين -

[00:32:44](#)

فلما نبز بالعراء فنبذناه بالعراء وهو سقيم. يعني مريض. والله عز وجل كما سخر له الحوت يحميه من الغرق وكما تولاه ودبر امره في

اعماق البحار تولاه على البر وانبتنا عليه شجرة من يقطين - [00:33:04](#)

واليقطين اللي هو القرع ويقلل اليقطين ده كله نبات لا سقى له. طب ليه قال عليه شجر؟ ما هو النبات نوعين. كما قال الله عز وجل

في سورة والنجم والشجر يسجدان. يعني ايه النجم؟ على على احد اوجه التفسير. النجم هو كل نبات لا ساق له - [00:33:24](#)

زي البطيخ زي القطة زي الحلو هو اللي ما لوش ساق يقف عليها كده. ده اسمه النجم. والشجر كله نبات ايه؟ له ساق. طب هنا قال

انبتنا عليه شجرة من يقطين. ما هو اليقطين ما لوش صداقة. ليه قال عليه شجر؟ قال لك لان اليقطينة دي مش زي اي يقطين تاني.

اليقطين اللي هو القرع او الدبان - [00:33:44](#)

القرع او الايه؟ او الدبان. واليقطين وتلات يعني كلهم مسمى لنبات واحد. ربنا سبحانه وتعالى جعل اليقطينة دية انها دافع عنه على

الارض كده فتظله باوراقها. تظله باوراقها. واوراقها عريضة. وفيها ميزة كمان. انها اه يعني فيها - [00:34:04](#)

نعومة ولطف فلا تؤذي هذا الجسد الاشبه بالايه بالمحترق. او زوجتك او المسلوق او المسلوق لا يحتمل ان هو اي احتكاك فكان ربنا من لطفه سبحانه وتعالى انه يظلمه بشجرة الاليه؟ اليقطين. ثاني ميزة زي ما بيذكر ابن كسير ان - [00:34:24](#)
شجر اليقطين والدباء يطرد الذباب والحشرات. فهو في الحالة دي وجسده مهترئ وهو سقيم وضعيف لا يتحمل ان يتكاسر عليه الزباب ويتكاسر عليه الاليه؟ البعوض والحشرات فقد يضع الله عز وجل هذه الشجرة وانبت نعليه الشجرة من يقطيه. كذلك -

[00:34:44](#)

ان ثمر اليقطين يؤكل نيئا ومطبوخا يعني نيئا ومطبوخا. وفيه اه اه فوائد في اجسام البدن الانسان المريض يستجم بايه؟ باكل الدبان. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب القرع ويحب الدباء ويتبعه في الصحفة صلى الله عليه وسلم. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. بيزودوا بقى في التفاسير - [00:35:04](#)

زي ما ذكرها ابن كسير عن بعض السلف انه رزق باروية شيه غزالة تأتيه فيشرب من لبنها. كانت تأتيه فيشرب من لبنها. المهم الذي تولى امره في البحر تولى امره في البر - [00:35:34](#)

امر. بالله عليك بقى اي واحد فينا مبتلى لما يعني يتعمق كده ويوقن بتدبير الله عز وجل في امر عباده ايه اللي ينقذ في نفسه؟ ايه اللي ينقذ في ذهنه؟ ايه يعني؟ الله عز وجل لا يعجزه شيه سبحانه وتعالى. وانبتنا عليه شجرة من يقطين - [00:35:54](#)
ارسلناه الى مائة الف او يزيدون. وارسلناه الى مائة الف او يزيدون يعني امره الله عز وجل فاجتباه ربه فجعله من الصالحين واكرمه بان ارسله مرة اخرى الى قومه. الى مائة الف او - [00:36:14](#)

ويزيدون جمهور المفسرين على ان او هنا بمعنى بل يعني هو ميت الف بل يزيدون وعايذك تتخيل بقى في العصور السحيقة اوي ديت بلد زي آآ الموصل آآ زي نينوى وهي عاصمة الموصل. نينوى اللي هي في العراق يكون عليها فيها - [00:36:34](#)
ميت الف ميت الف او بل يزيدون بل دي طبعا في التليفزيون يقول لك ايه؟ ثلاثين الف زيادة عشان الله اعلم طبعا ايه؟ نقف مع النص القرآني بل يزيدون يعني ازيد من مية - [00:36:54](#)

الف سبحان الله يبقى كانت حضارة فعلا وكان وكانت امة وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فمتعناهم الى حين. وآآ ده بيفسروا الايات اللي وردت في سورة آآ آآ يونس - [00:37:04](#)

لما قال الله عز وجل فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ايه اللي حصل؟ لما - [00:37:24](#)

ما اوعدهم العذاب وخرج ما بين ازهرهم تشاور عقلاؤهم. وقالوا ان يونس ليس كاذبا قد اوعدكم نزول العذاب في سلاس. وقد خرج من بين اظهرنا لينجو من العذاب. فما حيلة لنا الا الرجوع الى الله - [00:37:44](#)

وشرح الله صدورهم للايمان. ففرقوا بين الوالدة وولدها. يعني خرجوا في حالة من التضرع والبكاء والمسكنة. وخرجوا يجأرون الى ربهم واعلنوا التوبة. وقبل الله منهم. عشان كده ربنا بقى بيقول لاهل مكة عشان كده سورة اسمها سورة يونس. سورة مكية. ربنا بقى بيقول لاهل مكة ايه - [00:38:04](#)

فلولا كانت قرية يعني اتعظوا هلا كانت قرية امننت كلها عن بكرة ابيها كده فنفعها ايمانها. ربنا مش هيزلم حد. لو امنوا ربنا هينفعهم الايمان. للاسف ما حصلش ده. الا ايه اللي مستسنى من المسال ده؟ الا - [00:38:24](#)

قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي. ونسأل الله العافية. هو ده الخزي بقى ان الانسان ربنا يضرب عليه العذاب والايه؟ والعقوبة في الدنيا. كشفنا عنه عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم الى حين. هل قبلت توبتهم ومتعوا في الدنيا ثم - [00:38:44](#)

قبل ايمانهم اما رفع العذاب في الدنيا فقط ويعذبوا يوم القيامة اللي عليه آآ اللي اختاره ابن كسير وغيره علي زاهر الايات انه قبلت توبتهم وانه نفعهم ايمانهم وينتفعون به في الدنيا وفي الآخرة. ومع ما ورد في - [00:39:04](#)

هذه القصة العزيمة ورد تنبيهه لنبينا صلى الله عليه وسلم لا تعجل يا محمد صلى الله عليه وسلم. ولا استعجل لقومك كما وقع من صاحب الحوت. عشان كده في سورة القلم وسورة القلم سورة ايه؟ مكية - [00:39:24](#)

مكية والنبي صلى الله عليه وسلم بقى بيعاني مع اهل مكة ويعاني معهم الشظف ويعاني معهم التسلط ويعاني معهم تشويهه والسب التعزيب لاصحابه والايذاء بكل الصنوف. يقوم ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه بقى؟ ولا تكن كصاحب الحوت - [00:39:44](#)

از نادى وهو مكزوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبز بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين. يعني لا تكن مثله في ان تستعجل لقومك. اصبر عليهم. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:40:04](#)

ولا تستعجل له. فده كان التوجيه له. ده كان عرض القصة من خلال ايات القرآن الكريم. وبقي لنا والوقفات الايمانية والتربوية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:40:24](#)

- [00:40:44](#)